

خطبة (الدعوة على منهاج النبوة) | الجمعة ٦/٥/٣٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات في اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل

فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - 00:00:01

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك

الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - 00:00:21

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا وكم فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك

الحمد كله ولك الشكر كله ولك - 00:00:41

الماء كله ولك المجد كله. لا اله الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها اتينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شعبة

متقاربون فبقينا عنده عشرين ليلة حتى لما رأى انا قد اشتقنا الى اهلينا - 00:01:01

وكان النبي عليه الصلاة والسلام برا رحيم رقيقا. قال لنا ارجعوا الى اهليكم وكونوا فيهم وعلموهم ومروهم واذا حضرت الصلاة

ليؤذن لكم احدهم وليؤمكم اكبركم وصلوا كما رأيتموني اصلي هذه كانت وصيته عليه الصلاة والسلام لمالك بن الحوير في الليثي

رضي الله تعالى عنه ولاصحابه - 00:01:34

الذين كانوا معه وهو وهي تبين منهاجا ومعلما من اعظم معالم ومناهج هذه الدعوة المباركة ويحدثنا خبر هذه الامة وحبرها عبدالله

بن عباس رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام لما ارسل معاذ - 00:02:13

ان جبل رضي الله تعالى عنه الى اهل اليمن والمراد باليمن جنوب هذه الجزيرة قال له يبين له معالم هذه الدعوة انك ستأتي قوما

اهل كتاب. فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يشهدوا ان لا اله الا الله - 00:02:43

وان محمدا رسول الله. وفي رواية في الصحيح فليكن اول ما تدعوهم اليه الى ان يوحد الله فانهم اطاعوا لك بذلك. فاخبرهم ان

الله عز وجل قد افترظ عليهم صلوات في اليوم والليلة الحديث - 00:03:10

ايها المؤمنون وهذا ايضا خبر صحيح متفق عليه يبين لنا منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعوة الى الله عز وجل ويبين ذلك

ايضا ربنا جل في علاه في كتابه الكريم باحسن بيان واوضح - 00:03:35

فيقول جل شأنه قل وقل هذه اذا جاءت في القرآن فانتبه تكررت قل في كتاب الله عز وجل في مواضع كثيرة فاذا قرأتها فتوقف

عندها. فانه انذار خاص. وبلاغ خاص - 00:04:02

انه بلاغ مهم في كتاب الله جل وعلا. وكل كتاب الله مهم. ولكن هذا البلاغ فيه انذار خاص وبلاغ خاص يؤمر به النبي صلى الله عليه

وسلم بهذه التي تشعر بالامر الخاص. فيقال قل هو الله احد - 00:04:31

ويقال له قل يا ايها الكافرون. وهنا يقال له قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من

المشركين في هذه النصوص الكريمات من كتاب ربنا ومن سنة رسولنا عليه الصلاة والسلام وغيرها - 00:04:59

قم يا عباد الله ببيان لمعالم دعوة محمد صلى الله عليه وسلم. واول معالمها واول معالمها القيام على توحيد الله جل وعلا. توحيد الله

الذي بعث الله عز وجل به الانبياء - 00:05:29

جاء اول مرسلين. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فهذا اعظم معلم واول معلم وهو ايضا اخر معلم. وكل معالم الدعوة تدور حوله فاي دعوة يا عباد الله لا تكون ركيزتها التوحيد فهي دعوة فاشلة. وهي دعوة ضعيفة - [00:05:49](#) ركيكة لانها ابعدت عن منهاج رسول الله عليه الصلاة والسلام ولذلك قال في ختام الاية المباركة وما انا من المشركين عباد الله وثاني معلم من معالم هذه الدعوة المباركة انها قائمة - [00:06:18](#) على طريق واضح بين لا خفاء فيه. انه جلي ظاهر. انها سبيل ظاهرة بينة. وهديناه النجدين والنجد هو الطريق الواضح البين. وهنا قال قل هذه سبيلي. اشارة الى شيء محسوس - [00:06:46](#) هذه وانت اذا قلت لشخص هذا كذا وانظر الى هذا فهو امر واضح بين جلي لا خفاء فيه وهنا يقول ربنا قل هذه اشارة ظاهرة بينة ثم قال سبيلي طريقي فهو طريق واضح - [00:07:11](#) بين لا خفاء فيه. فمن زعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخفى شيئا من معالم الدعوة او انه لم يبينه فقد ضل سواء السبيل. ومن سلك غير منهاجه فقد ظل سواء السبيل - [00:07:32](#) وها هو في حديث ابن عباس يخبر معاذنا رضي الله عنه بهذا الطريق اخبارا تفصيليا من المرتب المدرج الاله في الاله او الاله فالاله واما المعلم الثالث يا عباد الله فهو في قوله تعالى ادعو الى الله - [00:07:53](#) ما معنى ادعو الى الله معناها ان الدعوة لا يجوز ان تكون الا لله وحده لا شريك له لا تدعو الناس يا عبد الله الى منهاج غير منهاج الله. ولا تدعهم الى شخص غير - [00:08:23](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء به. ولا الى جماعة غير جماعة محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد واصحابه رضي الله عنهم ومن جاء بعدهم من المسلمين. منهاج اهل السنة والجماعة - [00:08:45](#) ادعو الى قبيلة ولا الى راية من الرايات ولا الى وطنية من الوطنيات ولا الى قومية من القوميات ما كانت انما الى الله فقط لا الى غير الله وكل من دعا الى غير الله وكل من دعا الى اسم غير اسم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقد اضل سواء - [00:09:05](#) سبيل وجانب الطريق المستقيم. واما المعلم الرابع يا عباد الله مما تبينه هذه النصوص الكلمات فهو قوله جل وعلا على بصيرة اتدري ما البصيرة يا عبد الله انها العلم المتيقن الذي لا شك فيه - [00:09:34](#) انها العلم المأخوذ عن كتاب الله. وعن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا ادعى الى الله الا بالعلم. لا يدعى الى الله بالجهل. ولا يدعى الى الله بالبدعة ايا ما كانت - [00:09:57](#) ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس. وانما يقبض العلم بقبض العلماء فاذا قبض او قبض العلماء اتخذ الناس رؤوسا جهالا ففسلوا فافتوا بغير علم فضلوا - [00:10:17](#) ففي سلوك غيري منهاج العلم ظلال على الصراط المستقيم قال عليه الصلاة والسلام بلغوا عني ولو اية البلاغ انما هو لاية من كتاب الله او سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الى حزب ولا الى جماعة - [00:10:43](#) من ولا الى عصبية وقومية هذه من اعظم معالم الدعوة الى الله جل وعلا. ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يرسل من اصحابه العلماء فيها هو يرسل معاذ ابن جبل اعلم الامة بالحلال والحرام. ويرسل ابا موسى فقيه - [00:11:08](#) من اعظم فقهاء هذه الامة وهكذا في ثلة مباركة من اصحابه عليه الصلاة والسلام. عباد الله فاحذروا رحمنا الله واياكم من كل من يدعو دعوة على غير منهاج محمد صلى الله عليه وسلم ايا - [00:11:33](#) فكان هذا الداعي وايا ما كان اسم هذه الدعوة سواء اكانت جماعة تبليغ او جماعة اخوان او غيرها من الاسماء فكل يؤخذ من قوله ويترك وكل يوزن في ميزان الله وميزان رسول الله صلى الله عليه - [00:11:53](#) وشريعته عليه الصلاة والسلام. ولهذا يجب على كل مسلم ان يتبع منهاج اهل العلم عيد المباركين اهل العلم الربانيين الذين يبلغون عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:13](#) وانما يسلك بذلك الفهم عن كتاب الله والاخذ عن السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك من اعظم المسالك

الباطلة في الدعوة الى الله ما يسلكه بعض الجماعات من الصوفية او التبليغ - [00:12:33](#)

او غيرهم من الاعتماد على الاحاديث الضعيفة والاحاديث الموضوعة التي تمتلئ بها دعوتهم وتمتلئ بها كتبهم ومواعظهم. ولذلك كثيرا ما يصدون الناس عن سبيل الله جل وعلا وعن اتباع الحق بسبب الاخذ بالاحاديث التي لا اصل لها - [00:12:53](#)

هذا اعظم الاثر السيئ على هذه الامة. وما انتشرت كثير من البدع وكثير من الضلالات الا باتباع هذا المنهاج السيئ الباطل. ولذلك

الواجب دائما ان نرجع الى اهل العلم الربانيين. قال الله جل شأنه - [00:13:20](#)

اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:13:40](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون يحدثنا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انهما كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاه - [00:14:27](#)

فاختلف رجل من المهاجرين مع رجل من الانصار فكسع الرجل المهاجري الرجل الانصارية رضي الله عنهما بمعنى انه ضربه في دبره وصاح الانصار يا للانصار وصاح المهاجرين يا للمهاجرين فاجتمع الناس. وسمع النبي صلى الله عليه وسلم الجلبة - [00:14:54](#)

فقال ما هذا؟ فاخبروه الخبر. فقال ابدعوى الجاهلية وانا بين اظفركم ثم قال عليه الصلاة والسلام دعوها فانها منتنة ان التحزب وان التعصب لاي جماعة ما كانت هي هذه الدعوة المنتنة يا عباد الله - [00:15:28](#)

فلو كانت الاسماء اسلامية خالصة كالمهاجرين والانصار. فمن تعصب لهم فقد ضل سواء السبيل وانما يتعصب الى الحق وحده. وانما يتبع الهدى وحده هدى محمدا عليه الصلاة والسلام. لا الاسماء - [00:15:58](#)

مهما كانت الاسماء فكل يؤخذ من قوله ويترك. وكل عنده حق وباطل. ولهذا فاحذروا من التعصب والتحزب مهما كان يا عباد الله. ايها المؤمنون ينبغي على كل مسلم ان يسلك سبيل الله جل وعلا - [00:16:18](#)

وانا والحق يقال كلنا مقصرون انا وانت اول المقصرين في اتباع سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله. فهذا ربنا جل في علاه يقول ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. ويقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا - [00:16:44](#)

ومن اتبعني من هم اتباع محمد عليه الصلاة والسلام انهم انا وانت فماذا قمنا في فماذا قمنا به في هذا الواجب اكاد اقول ليس بكبير شيء فاين السير على منهجه عليه الصلاة والسلام؟ في الدعوة الى الله على بصيرة والى الله عز وجل وحده لا - [00:17:18](#)

في كده والى الله جل وعلا لا لاحد سواه ولا لسم سواه جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين فقال يا رسول الله الرجل يقال قاتلوا حمية والرجل يقاتل شجاعة. والرجل يقاتل من اجل المال. فاي ذلك في سبيل - [00:17:47](#)

قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله رحمتنا الله واياكم على هذا الهدى المستقيم والنور المبين والحب المتين والصراط المستقيم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. هذا -

[00:18:15](#)

هو منهجه عليه الصلاة والسلام وان هذا صراطي مستقيما. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل وما اكثر السبل. يقول الامام العلامة محمد الصالح العثيمين رحمه الله تعالى اذا كثرت الاحزاب وكثرت الانتماءات هذا يسمى - [00:18:43](#)

هكذا وهذا يسمى كذا فعليك بمنهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنهاج اصحابه رضي الله عنهم الذي اقال فيه عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا - [00:19:07](#)

وعظوا عليها بالنواجز واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فهذا لامران مهمان يا عباد الله. اما اولهما فسلوك سبيل الدعوة الى الله وعدم اهماله. واما ثانيهم - [00:19:27](#)

فسلوك سبيله عليه الصلاة والسلام في هذه الدعوة اللهم اجعلنا من الدعاة اليك على منهاج رسول الله صلى الله عليه اتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله في اولادكم واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله فيما اعطاكم من العلم واتقوا الله - [00:19:49](#)

جل وعلا في كل ما وهبكم من النعم وما اكثرها. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا

تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:20:11

اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الاعلى من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا

اخواننا واحبابنا يا رب العالمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديت - 00:20:31

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشرकिन وانصر عبادك في كل مكان. يا قوي يا

عزيز يا ذا الجلال والاکرام. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا - 00:20:51

ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم

الراحمين. احرصوا يا اخواني الذين متأخرين على عدم اغلاق الطريق فذلك ضرر عظيم اتقوا الله في ترك اغلاق الطريق - 00:21:11

اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت

على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:21:37